

## البيت الألماني في عدن يقدم قراءة أدبية في مدرسة نور الدين قاسم غدا الاثنين



■ عدن/ 14 أكتوبر:  
ضمن فعاليات البيت الألماني للتعاون والثقافة صنعا / عدن يقدم البيت الألماني قراءة أدبية في مدرسة نور الدين قاسم / الشيخ عثمان يوم الاثنين الموافق 18 / 2 / 2013 الساعة 9 صباحا بعنوان شجرات الزيزفون الثلاث للكاتبة الألمانية هرمان هسه الحاصل جائزة نوبل للآداب وهذه القصة من كتاب الحكايات الخرافية وهي تحكي عن تضحيات الإخوة. حيث يتهم الأخ الأصغر بجريمة قتل فيعلم الأخ الأكبر بذلك تقدم للمحكمة ويقول أنا القاتل كي ينجي أخاه ويعلم الأخ الأوسط بذلك ويقدم للمحكمة ويعترف أنه هو القاتل كي ينجي إخوته فيحترق القاضي في القضية ويامرهم بان يزرعوا ثلاث شجرات من الزيزفون طننا منه أن إخوانه هو القاتل والآخرين جاؤوا لينقذوه فقال من ستنتبت شجرته أسرع وأطول سيكون بريئا فزرعوا ولكن الشجرات الثلاث نمت في نفسه الوقت والطول.



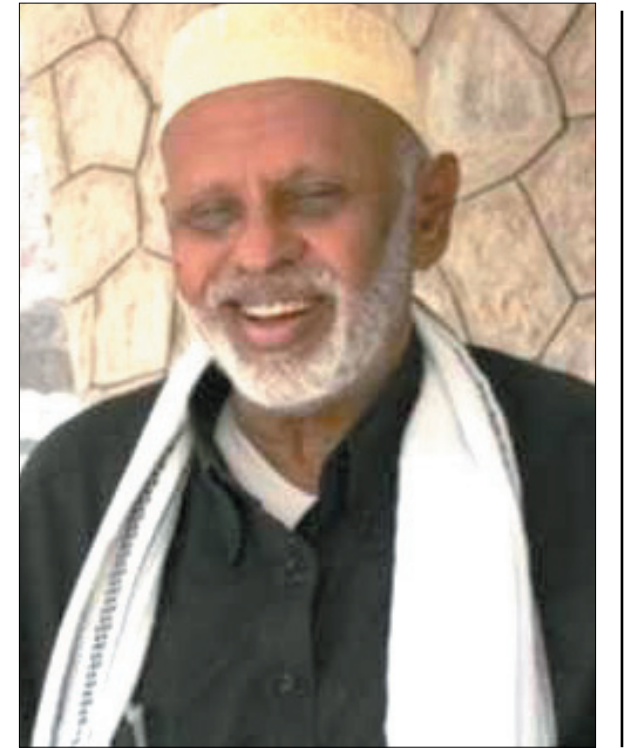
## ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

### له دور بارز في إحياء التراث اليمني الغنائي

# المرشدي.. المايسترو الفنان عازف جميع الألحان

شهدت اليمن ومحافظه عدن خاصة خلال الأيام القليلة الماضية أحزاناً ودموعاً لفقدانها فناناً يعتبر واحداً من أهم الفنانين الموجودين على الساحة اليمنية فناناً متواضعاً ومثقفاً يحبه الكثيرون ويعشقون سماع أغانيه الجميلة المحملة بالأمل والحب والصلح بعد الخصام والتفاؤل والانتماء والوطنية ودائماً ما نحتاج إلى سماع مثل تلك الكلمات التي تعطينا شيئاً من الأمل الذي ينسينا قسوة الواقع ومرارة الحرمان في ظل معاناة يومية ورتينية من صراعات الحياة المعاصرة.. فكلما كانت وما زالت معزوفة ألحان تتراقص لها الأبدان فرحاً وطرباً عند سماعها.. التمس هموم الكثير من الناس من خلال غنائه للعديد من الأغاني والكلمات التي لامست الواقع الاجتماعي الذي يعاني منه المواطن اليمني ودائماً كان يمتاز بالروح القتالية للتخلص من المستبدين ودائماً ما دافع عن الثورة بسلاح الكلمة إلى جانب امتلاكه للروح الفنية الراقية، غير أنه عانى الكثير من الصعوبات والضغوطات حتى وصل إلى ما وصل إليه من مكانة عظيمة في وسطه الفني وقد خطفه الموت مؤخراً بعد صراعٍ طويل مع المرض.



### كُتبت/ دنيا هاني

شغل عدة مواقع في السابق منها عضوية مجلس الشعب طوال فترة الثمانينات وانتخب لرئاسة اتحاد الفنانين اليمنيين بعد قيام الوحدة اليمنية عام 1990م أصبح مستشاراً لوزير الثقافة وانتخب عام 1997م عضواً بمجلس النواب. ومن إسهاماته الوطنية خاصة بعد قيام ثورة يوليو عام 1952م الثورة العربية التي أخذت تتوالى تباعاً ردد فناننا هذه الكلمات الوطنية عالياً: يا بلادي يا نداء هادراً يعرض بي يا بلادي يا ثرى ابني وجدي وأبي يا كنوزاً لا تساوئها كنوز الذهب اقضني من قمة الطود لأعلى الشهب يا بلادي كلما أبصرت شمساً الأبي شاهقاً في كبرياء حرة لم تغلب صحتي يا للمجد في اسمي معاني الرتب يا لسنعاء انتفاضات صدى في يترتب يا لبغداد التي تهفو لنجوى حلب يا لاوراس لظى في ليبيا والمغرب يا لأرض القدس بحمي قدسها ألف نبي يا لنهر النيل يروي كل قلب عربي فاملني كاسك من فيض دمائي وأشربي يا بلادي يا بلاد العرب بينهم فنان العرب محمد عبده الذي غنى بعض من ألحان فناننا الجيوي محمد مرشد ناجي منها أغنية ضناني الشوق وازدادت شجوني وكثر الدمع قد حرق جفوني.. من اللي حبهم قلبي نسوني.. ولا حتى بكلمة يذكروني. ولحنا وغناها الفنان الكبير المرشدي. ابن الجنوب أيها الحامل أقال القيود يا أخي في الأسى يا ابن الجنوب يا عديم الذكر في هذا الوجود فعلاً هي كلمات تبعث روح الحماسة إلى كل من يسمعها وسيظل الفنان القدير محمد مرشد ناجي حتى بعد انطفائه عن عالمنا شعلة تنير قلوب ومحبي الفن اليمني وسنظل أعماله الجميلة تطرب مسامع عشاق ومحبي الفن الأصيل فهو المايسترو الفنان الذي عزف جميع الألحان.. تقدمه الله بواسع رحمته فقد كان ولا يزال يحتل مكانة عالية في قلوب كل اليمنيين.

الشارع اليمني والتي أثار ضجة واسعة في ذلك الوقت مازال الناس إلى يومنا هذا ينددون بكلماتها ولحانها فقد عبرت الكلمات التي تغنى بها واللحن الذي تقرد به عما يعانيه المواطن اليمني وتقول كلمات الشاعر سلطان الصرمي التي كتبها وغناها فناننا، نشوان كم في جعبتي نصابك وكم ورم قلبي من الضنجان وكم شمامع لو أنا شامع أوصيك لا تهرب ولا تمازج لا تشتمع من كثرة المرازق شق الطريق وظهر الملامح حتى تعارك صحننا تصافح وينتهي الإرهاب والمنازع. وعند التقائي ببعض محبي الفنان القدير عبروا جميعهم عن أسفهم الشديد لفقده وفي وجوههم مرسومة علامات الحزن والألم.. وقد عبر الأخ محمد عن رحيل الفنان المرشدي قائلاً: أنا من أحب الناس للفنان المرشدي فناً وإنساناً فهو إنسان متواضع وطيب الذكر ويعتبر علامة كبيرة بين فنانينا وقيمته الفنية كبيرة ويملك رصيداً كبيراً من الأغاني واللحن الجميلين.. وأضاف: حزننا كثيراً على رحيله كما حزن الكثير من الناس، نحن للأسف لا نعرف قيمة الشيء إلا بعد أن نفقده وننحرم منه، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.. حقيقة الفنان محمد مرشد ناجي من عمالقة الزمن القديم ومن الفنانين الذين تركوا بصمة واضحة خلال مشوارهم الفني والمهني ولن ينكر هذا ما قاله الأخ عزام من محافظة عدن وأضاف: يصعب علينا وداعه لكن هذه هي سنة الحياة رحمه الله ومن أهله الصبر وسببتي في قلوبنا وسببتي دائماً نستمع إلى أغانيه الرائعة وتذكره بها.. بينما قالت الأخت اعتدال: الفنان المرشدي (رحمه الله) من فنانني المفضلين يذكر بالخير فداًماً سيرته عطرة ودائماً ما كنا نستمتع إلى أغانيه الطرية الجميلة وتسلطن معنا.. ووصفت لحظة سماعها بخير وفاته: صراحة كانت (صدمة) محزنة عندما تلقيت خبر وفاته من أخي عبر رسالة بعثها لي عبر الجوال من صنعا وكنت جالسة مع مجموعة من الأقارب وقرأت الرسالة بصوت عال مع مجموعة من الفنانين الكبير المرشدي، وكل شخص من الموجودين عبر عن حزنه للخبر الذي تلقيته وزعلنا كثيراً عليه، يظل إنساناً وفناناً أعما له تشهد

إنه الفنان القدير محمد مرشد ناجي (رحمه الله) أستاذ الأغنية اليمنية الأصيلة الذي ولد في محافظة عدن الشيخ عثمان في 6 نوفمبر 1929م وتوفي في 7 فبراير 2013م. تغنى فناننا باليونان ولهجات غنائية متنوعة منها اللهجة العدنية والحضرية واللحجية واليافعية وهو أول من غنى الأغنية التهامية وساهم في إخراج الأغنية الصنعانية. غير أنه يجيد العزف على آلة العود ولطالما أطرنا بسيمفونياته الرائعة من خلال فرضه نفسه عبر أغانيه وعطائه المتميز في عالم الأغنية اليمنية فقد كان شديد الحرص على انتقاء واختيار الكلمات واللحن المناسبين لصوته ويعتبر صاحب الاختيار الأول للكلمة واللحن معاً. من أغانيه الجميلة أغنية أنا من ناظري عليك أغار حيث تقول كلماتها: لك فينا الخيار في القتل والمن جميعاً وما عليك خيار.. من معيري قلباً صحيحاً ولو طرفه عين إن كان قلب يعار.. لا الزمان الزمان فيما عهدناه قديماً ولا الديار الديار.. بعض هذا يبلى الجديد ويفنى المرء لو أن عمره أعمار.. وأغنية من أرض بلقيس التي تقول بعض كلماتها: من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر في جوهها هذه الانسائم والسحر.. إلى السعيدة هذه الأغنيات ومن ظلالها هذه الأطياف والصور.. وآخر الأغنية يقول: يا أم اليمن الخضراء وفاتفتي منكي الفتون ومني العشق والسهر.. وتعتبر أغنية إلى متى من أغانيه الرائعة حيث يتغنى فيها ويطلب السماع عندما يقول: إلى متى.. احتار في حبك كذا.. وأسأل ظنوني عن هواك وأخاف يضيع عمري سدى قلى بصراحة أيش نهاية حيناً من بعد دا؟ هي كلمة منك كلمة وحدة.. يا كذا ولا كذا ولا كذا. ارتبط فيما مضى بالحركة الوطنية اليمنية مكافحاً ضد المستعمرين والمستغلين والسماسرة وأغانيه انتشر صداها بين صفوف الشعب يردودها ويستمدون منها روحاً معنوية عالية تنسيهم ما عانوا منه في الحقبة السابقة. وفي أغنيته الشهيرة (نشوان) التي لمس فيها معاناة

### حسن أحمد اللوزي

### إشرافات الإيقاظ وتنوير الوجدان



الراحل الجليل فنان الاصالة المتجددة محمد مرشد ناجي

تبيك الخلجات المكلومة في اعماق الذات وينتخب الوجدان تبيك عبون الكلمات وتلك العارية على حزن الصفحات وبدون كساء منك بازكى الالحان لم تخضر بها افياء الاصوات ودواوين الشعر المنذورة لغناء لم يات في تلك الانعام المظفورة بعطاء الروح واروع ما تقدحه الاشجان من اجل الوطن وعشق الحرية وحب الانسان

تتهادى في حزن كل اغانيك وتصمت واقفة نوات الانشاد كيف يموت البادل روح الموسيقى لبيان الضاد؟ وخلود السحر الكامن في ايقاعات الضاد؟

باق انت هنا في اعماق قلوب الناس في اعلى درجات الصفو وفيض الاحساس عمرا لا اخصب منه عطاء في نشر طيوب الكلمات!! باقية لوحة ذكراك الابدية يا من سمرت اقاينم خلودك في احلى الالحان!! والنهر الجاري بندي الاصوات والنمر الباقي في بذل الاشجار الحسية وخمائل حقل اللحظات السحرية وما هبت نسيمات الموسيقى واطل على الأفق صدوح - وغناء وشدا طير الحرية في نشر طيوب الكلمات

لم تبخل بعطائك... او تبهرك الاضواء لم تكسر قامتك الازراء!! تشرق في الحانك انداء الاحلام ببلاغة ما يتفجر في ينبوع الانعام وروائع ما يدركه الاحساس يسبي الارواح زكي الراح ويطلع جوع النفس غداء البهجة والافراح

كالموت الطائر في ارجاء الملكوت واللحن المنحوت باوتارك في حافظة الوقت باق انت اقوى من كل ذبول.. وفوات ابقى من ضمات الموت المحتوم تسكن في وجدان الاجيال وانداء الاحجار الى الاتي وجلاء الكينونة في قدر- الترحال وعناق بكارات الابداع- الاعجاز!! لم تتقلب في اقنعة- الاحوال!

كيف تكون تباريح الانغام كيف تذيبك اغنية وجع الفقد واحزان الخسران وكيف يكون الموت رسالة صبر وجلد!! وشفير بلاء للانسان؟ ورحيلا محفوقا بحمال الاطمئنان يا من عشت عطاء متصلا بالخير في خدمة غايات الشعب، وصقل الروح وتنوير الوجدان؟ ليكون كتابك ثرا ويهبها بالالاء وعطاؤك في الكف الراجح في الميزان!!

وكتت النبراس المبهر في معركة الفن.. لحياة ارقى بالفن!! ويصوت الشعب الناهب لمرافي الحرية وجوع الشعب لمسرى الديمقراطية وعصرت لباب الالحان غداء لجميع الناس في مائدة الفاكهة الروحية واشواق الاحبار الى وطن الاحلام الوردية واشراقات الايقاظ الوطنية!!

ولذلك عشت وتبقى في اعراس الذكرى نبعاً من فيض غمام البهجة والنور ومعين الاحساس ذلك المزهري بحب الناس والملكوت لحب الناس ويشير مسرات الاعراس وانصهرت في اوتارك كل الالوان في وعد يتجدد بعطاء الانسان وشموع الانسان وقرأ الوجدان!! لتوظف في حب الوطن معاني البذل ودلالات الخير على قسماات العلان!!

### قصة قصيرة على وعد

أوصاني بالصوم والصلاة واللجوء إلى من رحمته وسعت كل شيء، طلب عهداً مني أن أعيش حياة هبت لي كما ينبغي أن أعيشها، عاهدته أن أبقي كما عهدني زاهدة بما ليس لي، زهدت به، واستعجلت الآخرة ورجوت الله مخلصاً أن يعجل فيها وأن يكتبني وإياه من أهل الجنة حتى أقضاه هناك في دار البقاء والخلود. استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، استودعك قلباً ما سكنه غيرك، وروحاً ترفرف في عالمك تحركك تزعاجك إلى أن تلقى وجه بارئها.



### زهر البيلسان

أول مرة أستجمع قواي وأحاول مواجهة وجهي، بالأمس ترددت كثيراً قبل أن أفتح سجل المكالمات الصادرة، لا طلب للمرة الأخيرة صوتاً غاب عن هاتفي، صوتاً لم يعد يسكب على مسامعي صلاة العاشقين كل صباح، بكيت كثيراً حتى استنزفت كل قدرة على البكاء، وحتى استطيع التماسك والتظاهر بأن كل شيء على ما يرام، وأن حياتي مستمرة بعدم وجوده بكل تفاصيل يومي. انتظرت على السماع، كانت التواني تمر كساعات، سرحت بعيداً، يا إلهي ماذا سيفوق عني!!! بماذا سيفسر اتصالي!!! عدت إلى وعيي على صوته من الجانب الآخر «لو السلام عليكم»، لحبته الموهوبة، تعلمتني، ولكن بكل ما أوتيت من شجاعة رددت التحية، وسألت عن أخباره كما كل يوم، ونسيت لبرهه أنه اتصال الوداع الأخير، وأن كل ما بيننا سيصبح ملفاً في رفوف الذاكرة، وأنا نتجه سويلاً لوند قصة عشق ما زالت تعصف بكليتنا، وأنا معها نند كل شيء جميل رسمنا خطوطه معاً، لوناه بدموعنا ووشحنه بسواد ليالي انتظرت فجرها الآتي من وراء الحلم. قال لي: أتمنى أن تكوني بخير. ضحكت كطائر يرقص مندبوحاً من شدة الألم، «نعم أنا بخير فقد سمعت صوتك، أجبت بصوت خفيض. كان حواراً مطولاً تمنى لي فيه حياة سعيدة، ولا أدري كيف ستكون كذلك، وطيفه لا يفارق خيالي المرهق بصوره وصوته يعانق مسمعي فلا أعى سواه.

### همس حائر

فاطمة رشاد  
الوقت يمر وأنت في غيابك  
انطلق تخيمني الشواني  
والدقائق عتقارب السامة  
تشير إلى الرقم المخيف  
غياك انطلق يخيفني حد الجنون..  
غياك المطلق  
يغيب فيني الفرح  
يغيبني عن الجميع